لا ما يريده تاركين الحكم في ذلك الى آراء الطالعات اللواتي قد كثر والحمد لله منهن القادرات على الاعتبار بالامور المجردة وابداء احكام صحيحة في قضايا معلومة عند فريق وافر من الذكيات المدركات

وحسبنا منا كتبن على الاول بما نسمعه وما نراه آملين ان يأتي من خلال المذاكرة نفع يوازي قيمة ما يصرف من الوقت في المطالعة . قدرنا الله والجميع على الافادة بما في الامكان خدمة للملاك المؤنس الضاحك المفكر العاقل المعروف بالانسان

هل صارت العروس صانعة ؟

تبسمت فضحكت فقهقهت حتى كانت تقع كأنها في ملعب ، ظانة كلامه من خرافات الاقدمين او من توهيمات المشعوذين او من هذيان السكارى والمحمومين ، متوهمة انه من بقايا العصور القديمة حيث سادت الهمجية ولم تدع مجالا للمرآة لتدرك فيه نور الحقيقة ، مستغربة كيف ان المدني في القرن العشرين يفوه بما فاه به مما دعاها الى التبسم والضحك والقهقهة دهشة واستغرابا ، كأنها تخال الشغل في البيت عيباً وتدبير السيدة لامور المنزل عاراً

وهي امرأة قد تجاوزت الثلاثين من عمرها ذات قرين وبنات . ولدت على مهد اليسر ونشأت في احضان الثراء ولكنها ما بلغت سن الرشد حتى قلب الدهر لاهلها ظهر المجن فعانت من مضض العسر ما دفعها قسراً الى الشغل في البيت ومعاونة امها في خدمة العائلة . على انها لو بقيت احوال اهلها على ما كانت عليه يوم ولادتها لما استغنت ايضاً عن تدبير امور المنزل والاشتغال فيه وقد جادها الحظ بكهل موسر الحال راقت بعينيه فانتشلها من انياب الفاقة باقترانه بها . فنست حالاً ما كانت وصلت اليه ونبذت ايضاً ما شبت عليه .

وعاشت كسلانة باذخة مترفة دون ان تهتم بالبيت او تعتني بما فيه حتى بناتها ايضاً لم يكن لها جلد على العناية بهن كما يجب

رأيتها مرةً مع سيدة تحادثها . وكان الحديث متناولاً شغل البنات . فابديت لها ما آنسته من اتجاه بعض الرجال الى وجوب الرجوع عن تطلب العرائس من بين بنات الكسل الى تعمد ايثار المجتهدات على المتوانيات . واستشهدت بقول صديق لي دُعي مرةً الى عروس انسب له فسرّ بها كثيراً لمجرد معرفته انها شغيلة مجتهدة واستدلّ على ذلك بمصافحتها فقط اذ شعر بان يدها معتادة على الشغل اليفة الاجتهاد في تدبير المنزل وتربية البنين

فما كادت تسمع تتمة هذا القول حتى التفتت الى رفيقتها باستغراب كأنها تستطلع طلع رأيها في ما ارويه ثم تبسمت وضحكت وقهقهت حتى كادت تقع وما تمالكت نفسها قالت — هل صارت العروس صانعة ؟ أيتزوج الرجل ليستخدم مدامته في المطبخ . لا لا . الاحسن لها ان تبقى في بيتها كل عمرها ولا ترضى الا الغني القادر على تكثير الخادمات والمدني العارف قيمة السيدات

وعبثاً حاولت اقناعها في بادئ الامر بصحة ما قال اذ عدّت كلامه بداهة هذراً وهزءاً ولم تشأ ان تصدق في الحال كيف بدأت تتغير آراء الرجال . وانهم لم بعد موافقتهم عقلاً بدأوا يعودون الى ماضي العادات المفيدة فيتطلبون الفتاة الشغيلة المجتهدة وينبذون المتوانية الكسلانة

وتساءلت في نفسي عما دعاها الى كل هذا الاستغراب من كلام الرجل والازدراء به . فرأيت انه مبدأ الدهشة من كل جديد . لان الكسل والبطالة والخمول امور آلفها فريق وافر من بنات سوريا وحسبنها من مقتضيات التمدن ومن لوازم العظمة ودواعي المجد

الشعر النسائي

الزهر وفتاة العصر

كم زهرة في رياض الحقل زاهرة   مشوقة القد لكن لا عبير لها
وكم زهور بطيب العرف تمتعنا   وهي الحقيرة لا تزهو بثوب بها
اجل وكم زهرة تذوي وتترك في الآفاق   رائحة تحيا القلوب بها
وكم الزهر تسمو دون منتشر   رائحها باح بين الورود بها
زهر الربيع شبيه بالحسان فكم   منهن ذات جمال فاق حظاً بها
وكم حقيرة ثوب زانها الادب   وكم غنية حسن زينت بهى
وكم فتاة قضت لحتفها تركت   ذكرى ثناء اليها راح ذاكرها
وكم فتاة بثوب العز قد رفلت   لكن عن جهلها الطامي اجمع [illegible]
تأتي يا فتاتي في الزهور ترى   حقيقة بين ثانيها مقال دها

حمص   ماري سلامه

علموها

علموها تحلّ بالآيات   هذبوها تسمو بطيب الصفات
علموها ثم اتقوا الله في تعليمها   فهي الطف الكائنات
انت زينة تهذبوها فتنمو   ثم تأتي بأينع الثمرات
انقذوها من الجهالة اذ لا   شيء كالجهل مفسد للفتاة
بئس عيش تقضيه وهي جهول   ما امرّ الحياة للجاهلات
علموها يا سادتي وارحموا   انفسكم ان اردتم الصالحات
فهي بنت يا قوم تبهج في آ   دابها الوالدين والوالدات
وهي اخت يسر فيها اخوها   وستغدو يوماً من الزوجات
فتكون الزوج في علمها خير   معين على دوام الحياة
وتقوده للعلا فيعلو   وينال الى تحسن الثبات .